

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة (96) | سور النبأ - النازعات - عبس

### - التكوير | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:00 والسورة سورة النبأ وما بعدها. نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة النبأ - 00:00:14 قولوا تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. يقال القرآن ويقال القيامة. بهذا اي والجبال او تاد اي او تادا للارض. وخلقناكم ازواجا اي اصنافا واصلادا. وجعلنا لكم سباتا صراحة لابداكم واصل السبت التمدد. وجعلنا الليل لباسا اي سترا لكم. واجعلنا سراجا وهاجا اي وقادا - 00:00:34

يعني الشمس وانزلنا من المعصرات يعني السحاب. يقال شبهت بمعاصير الجواري الجاربة التي دنت من الحيض. ويقال هن ذوات الاعاصير اي الرياح. ماء زجاجة اي سيالا الفافة اي ملتفة قال ابو عبيدة واحد هالف ويقال هو جمع الجمع كأن واحد الف ولفاء وجمعه - 00:01:04

لف وجمع الجمع الفاف. للثين فيها احقبا يقال الحقب ثمانون سنة. وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وانما يدل على الغاية التوقيت خمسة احقب او عشرة. واراد انهم يلتبثون فيها احقبا كلما مضى حقب تبعه عقب اخر. لا يذوق - 00:01:37 فيها بردا اي نوما. قال شاعر وان شئت حرمت النساء سواكما وان شئت لم اطعم نقاخا ولا برد والنفاق الماء والبرد النوم. ويقال لا يذوقون فيها برد الشراب الا حميما وهو الماء الحار. وغساق اي صديدا. وقد تقدم ذكره جزاء وفaca اي وفaca لاعمالهم - 00:02:02 انهم كانوا لا يرجون حسابا. اي لا يخافون. ما فاز موضع الفوز. حدائق بساتين النخل. واحدها حديقة وكوابع نساء قد كعبت ثديهن. اتراب على سن واحد. وكأسا دهاقا اي مطربة ملأى. عطاء حسابا اي كثيرا. يقال اعطيت فلانا اعطاء حسابا. واحسبت فلانا اي - 00:02:31

اكثرت له قال شاعر ونقول ولد الحي ان كان جائعا ونحسبه ان كان ليس بداعي ونرى اصل هذا ان يعطيه حتى يقول حسبي يوم يقوم الروح والملائكة صفها اي صفوها. ويقال ليوم العيد يوم الصف. وقال وقال في موضع اخر - 00:03:01 جاء رب والملك صفا صفا. فهذا يدل على الصفوف. فمن شاء اتخذ الى ربه مأبا. اي مرجعا الى الله بالعمل الصالح كانه اذا عمل خيرا رده الى الله. واذا عمل شرا باعده منه. طيب هذه سورة النبأ تسمى بسورة عما - 00:03:27 اه ما معنى النبأ؟ ذكر فيه قولين اما القرآن او اليوم الآخر وكلها واردة عن السلف ولكن الذي يتزوج والله اعلم انه النبأ العظيم هو يوم البعث. لانهم مختلفون فيه. وان كان - 00:03:47

قد اختلفوا في القرآن لكن السورة جوها والحديث عنها كله حول اليوم الآخر والحديث عن البعث والجنة والنار والادلة الدالة على اثبات هذا اليوم. وليس فيها حديث عن القرآن ابدا - 00:04:05 وانما الحديث كله حول البعث الذي يظهر الله اعلم ان النبأ هنا العظيم هو هو البعث والجزاء والجنة والنار وان كان القرآن يسمى نبأ كقوله تعالى قل هو نبأ عظيم - 00:04:23

هذا ممکن لكن السیاقات تختلف. طیب يقول خلقناکم ازواجا. المراد بالازواج هنا يعني اصناف و اضدادا يعني ذکورا و اناثا. و اصناف اخری طیب و جعلنا نومکم سباتا. قال السبات الراحة اي نعم السبت الراحة - 00:04:42

طیب و جعلنا لیلکم و جعلنا اللیل لباسا اي سترا. لانه یغطي الارض لظلامه و جعلنا سراجا و هاجا الوهاج الواقاد شدید الحرارة وهي الشمیس و انزلنا من المعصرات ما المراد بالمعصرات؟ قال السحاب ليش سمي السحاب معصرة - 00:05:05

السحاب السحابة الواحدة معصرة والسحاب السحاب معصرات قال لان اذا اذا لقح السحاب امتلا من الماء ينحصر بقوه حتى ينزل بشدة مثل ما ان المرأة مثل ما ذکر هنا قال الجاریة البنت التي يأتيها الحیض اول ما يأتيها - 00:05:31

يعصرها عصرا بشدة بقوه حتى ينزل الدم معها. ولذلك تجد كثير من النساء تجد الالم شديدة عند نزول الحیض يقول ماء سجاجا السجاج الذي یسیل بقوه یندفع القوة لذلك الذي جاءت للنبي صلی الله علیه وسلم اظنه فاطمة بنت حبیش. فقالت ان يعني معی استحضاة ینزل دم کثیر. قال اه قال - 00:05:53

انعت لك يعني القطن قالت اني اتج ثجا يعني الدم یندفع بقوه. طیب و جنات الفافا يقول الجنات يعني البساتین والتخلیل ملتف بعضها على بعض. لكن هو یقول ان کلمة الفاف جمع الجمع مثل الان تقول انت - 00:06:24

عسل واعسال اعسال جمعنا جمع الجمع. وتقول تراب واتریة الاتریة جمع تراب التراب جمع. زین؟ والواحدة منه تربة. زین؟ وادا جمعت قل هذا تراب ثم اذا جمعت الجمع تقول اتریة - 00:06:50

يقول هنا الفاف هي جمع الجمع يقول لابثین فيها احقاربها يقول هو ما حدد لك ما قال لك ثمانین ولا مئة ولا لا. قال لك احقارب احقارب لا تنتهي. يعني انهم سیبقون في النار يعني لا حد له - 00:07:08

لحد الان كما قال تعالى قال وما هم منها لخارجین. وما هم منها بمخارجین او بخارجین او وما هم بخارجین من النار لن یخرجوا منها. طیب. قال في وهم في النار لا یذوقون بردًا ولا شرابا. قال ما معنی البرد؟ قال البرد هنا النوم. هذا رأی - 00:07:25

مؤلف واپس اورده الطبری ورجم خلافه. قال البرد هو ما يتبرد به من ماء بارد او من هواء بارد هذا البرد. اما النوم؟ قال لا. لان اصلا النائم یشعر بالبرد دائمًا. ولذلك تجد - 00:07:45

النعم یشعر بالبرد طبیعته کذا اذا نام شعر برد سمي النائم او سمي النوم بردًا. والا اصل ان البرد برد. والایة هنا الذي رجحه الطبری ان البرد هنا هو البرد - 00:08:05

الذی یصیب الانسان من هواء ونحوه. لكن هو ذکر هنا استشهد البيت من الشعیر. طیب قال لا یذوق فيه بردًا قال الا حمیما. الحمیم الحار. وغساقا اي صدیدا. الغساق هو - 00:08:25

عصارة اهل النار الصدید والدماء ونحوه یسقون منها. وفي رأی اخر ان الغساق هو البارد الشدید. في قول آیا ان الرساق هو البارد الشدید. يعني ان اهل النار ما بين حرارة وزمھریر. ویسقون الماء الحار ویسقون الماء الشدید البرد. ومرة یلقون في في النار في - 00:08:45

الحر ومرة یلقون في زمھریر. نسأل الله العافية. طیب قال انهم كانوا يعني السبب والعلة يعني السبب في وقوع في النار كانوا لا یرجون حسابا. يقول عليکم السلام. يقول المؤلف لا یرجون حسابا اي لا یخافون. وهذا تکرر عند کثیر من المفسرین - 00:09:15

یرجو یرجون وارجو يوما اخر ونحوه یقولون الرجاء بمعنى الخوف ليش؟ الرجاء غير الخوف. قال لانه اذا كان ما یرجو زین ما في الجنة فانه لا یخاف في الدنيا اصلا. ما عنده خوف. لان - 00:09:35

ما عنده امل انه یبعث فلا یخاف. طیب يقول وكواعب اتراها يقول هذا في نعیم اهل الجنة في نساء الجنة ان الواحدة من الحور العین يعني يقول قواعد يعني ثدیھن متکعب قد برز في بدایته. طیب وكأسا دھاقا قال ملأ؟ مترعنة وملأ - 00:09:55

وكأسا دھاقا المراد بالکأس ما هو؟ الخمر هذا في القرآن دائمًا. لا يأتي کلمة کأس الا یراد بها الخمر. یراد بها خمر کأسا دھاقا یعني ممتلئة وقیل صافیة. وقیل ممتتابعة کلها صحیحة. يقول عطاء حسابا اي کافیا - 00:10:25

تقول حسبی الله يعني کافینی الله. فعطاء حسابا يعني یعطیک الى ان الى ما یکفیک. طیب بقیة الایة واضحة ناخذ الایة الصورة اللي

بعدها عندها واحد صورة النازعات لا لا خلية بس يبدا شوي - 00:10:45

تفضل اقرأ قوله تعالى والنازعات غرقا يقال هي الملائكة تنزع النفوس اغراقا كما يفرق النازع في القوس والناشطات النشطة هي الملائكة تقبض نفس المؤمن وتنشيطها كما ينشط العقال اي يربط - 00:11:05

والسابحات سبحا اي الملائكة جعل نزولها كالسباحة. والسبح ايضا التصرف كقوله ان لك في النهار طويلة. فالسابقات سبق تسبق الشياطين بالوحى. فالمدبرات امرا تنزل بالحلال والحرام. وقال الحسن هذه كلها النجوم. خلا المدبرات امرا فانها الملائكة. والى هذا ذهب ابو عبيدة. يوم ترجمة الراجفة الارض - 00:11:27

يقال الرجفة والراجفة ها هنا سوء. تتبعها الرادفة اي تردها اخرى. يقال ردفته اذا جئت اذا جئت بعده قلوب يومئذ واجفة اي تجف. وتحقق وتجب. ائنا لمروعون في - 00:11:57

اي الى اول امرنا يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اي رجع من حيث جاء وارادوا ائنا كنا عظاما نخرة نرد احياء كما قال شاعر احافرة على طلع وشيب معاذ الله من سفه وعاري. اي - 00:12:23

ارجع الى اول امر اي في حداثتي بعد الصلع والشيب. تلك اذا كرفة خاسرة اي رجعة يخسر فيها الساهرة وجه الارض. فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فاحداها قوله انا ربكم - 00:12:45

الاعلى والاخري قوله ما علمت لكم من الله غيري واغطش ليه اي جعله مظلما والارض بعد ذلك دحاتها متع لكم اي منفعة لكم. اي انا مرساها اي متى تأتي. فتستقر لان الاشراط تتقدم - 00:13:05

فيما انت من ذكرها اي ليس علم ذلك عندك. طيب هذه سورة النازعات. يقول المؤلف مراد بالنازعات هي الملائكة تنزع النازعات غرقا. اي تنزع النفوس وهذا في في حال الكفار - 00:13:25

حال الكفار ان الملائكة تنزع انواعهم بشدة. النزع اخذ الشيء بقوة. وتنزع ارواح الكفار بشدة. اما المؤمنون فتنشطها يعني تحلها حال نشط من عقال اي فك من العقال وتأخذها بهدوء السابحات قال هي من صفات الملائكة - 00:13:45

تسبح في الاجواء تطلع وتنزل تصلع طيب فالسابقات سبقا ايضا من صفات الملائكة تسبق في طاعة الله ولا تتردد وتسبق ايضا الشياطين بالوحى قال فالمدبرات ايضا الملائكة تدبر الشؤون التي يكلفها الله بها. طيب - 00:14:05

يقول يوم ترجمة الراجفات والراجفة هذا جواب القسم لما اقسم الله بهذه الصفات صفات الملائكة النازعات والناشطات ليثبت لك اليوم الاخر. يوم ترجمة الراجفات والراجفة هي النفخة الاولى. تتبعه الرادفة النفخة الثانية. طيب قلوب يومئذ قالوا يقولون ائنا لمروعون - 00:14:30

يقول سترجع بعد الموت ونبعث مرة اخرى هذا مستحيل اذا كنا عظام النخرة وتمزقنا في الارض نعود هذا امر بعيد كما قالوا. قال ذلك رجع بعيد تلك اذا كرفة خاسرة - 00:14:53

فانما هي زمرة واحدة فاذا هم بالساهرة. قال الساهرة هي وجه الارض. طيب ليش سميت ساهرة؟ قال لان من يبعث على والى يخرج من من باطن الارض الى وجه الارض لا ينام. خلاص السهر ما عاد فيه نوم - 00:15:13

طيب فاخذه الله نكال الاخرة الاولى هذا فرعون لما قال قال نكال للاخرة والاولى قال عقوبة الدنيا والاخرة وبعدهم يقول لا نكال الاخرة والاولى كلمتين او كلمتان التي قالها مرة قال انا ربكم الاعلى ومرة قال ما علمت لكم من الله غيري فاخذه الله - 00:15:31

طيب طيب بقية واظحة ها؟ تفضل خذ اللي بعده ها. سورة عبس قوله تعالى آآتصدى يقال فلان يتتصدى لفلان اذا تعرض له ليراه. كلا انها تذكرة يعني السورة. فمن شاء ذكر - 00:15:54

يعني القرآن بابي سفرة يعني كتبة. وهم الملائكة واهلهم سافر. قتل الانسان اي لعن ثم اما سوف اقربه اي جعله ممن يقبر ولم يجعله من يلقي بوجه الارض كما تلقى كما تلقى البهائم. يقال - 00:16:18

قربت الرجل اي دفنته واقبرته جعلت له قبرا يدفن فيه. انشره احياء. كلا لما يقض ما امره اي لم لم يقض ما امره به. القضب القت.

يقال سمي بذلك لانه يقضم - 00:16:38

مرة بعد مرة ان يقطع وكذلك الفصيل لانه يفصل اي يقطع. والغلب الغلاظ الغلاظ عنق يعني النخل والاب المرعى والصاخة القيامة.

صخة سخة تصخ سخا اي تصم اي تصم ويقال رجل اصخ - 00:16:58

اذا كان لا يسمع والداهية صاخة ايضا. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغبنيه. اي يصرفه ويسميه عن قرابة ومنه يقال اعني عني وجهك اي اصرفه عندك اعني او اي اغنى عندي عين مم - 00:17:27

اي اي اصرفه واعني عن السفيفه. هو يتكلم عن كلمة يغبني. ايوه. اغنى عن وجهه. اغنى اغنى عن عندك اغاني؟ ايه طيب ومنه يقال اغنى عن وجهك اي اصرفه واغني عن السفيفه ترهقها قطرة اي تفشاها غرة. طيب هذى صورة عبس اذا اذا قلت - 00:17:50

سورة عبس الصحيح انك تسكن تقول صورة عبس لان ما فيه ما احد يقف على متحرك اللغة العربية ما ولا متحرك ما تقول عبس فتقول صورة عبس ايه مثل ما تقول فلان جلس ما تقول جلس هكذا - 00:18:20

تقول فلان جلس طيب التلاوة حسب انك كانك وصلت تقول عبسة وكانك وقفت تقول اي بس القرآن لا تصل. تقول عبس وتولى. تفتحها طيب يقول بادي سفر الملاك قتل الانسان اي لعن. ثم اماته فاقبره. ما الفرق بين قبره واقبره - 00:18:40

يقول قبره اذا باشر واحبره اذا امر الله سبحانه وتعالى ما يقرب انما يعني يأمر بالقبر يأمر يعني يشرع ويأمر ان يقرب الانسان هذا معناه ثم اماته من الذي اماته؟ الله. فاقبره اي جعل له قبرا - 00:19:13

اما الذي يباشر ما يقال الاكبر يقال قبرا قبرتم فلانا يقول كلا يعني ليس الامر هكذا حتى يقوم بما امره الله. كلا لما يقتضي ما ما يعني تتم امره الله وقضى ما امره الله به - 00:19:32

طيب ما معنى قضاء؟ قال القت وهو طعام البهيمة. مثل الاب. الاب طعامه البهائم يقول حدائق غلبة يقول اذا كانت الاشجار من الاعلى يعني غليظة يقال لها حدائق غربة. والنخيل اذا كانت من من رؤوسها غليظة يقال انها غلبة. ويقال للرجل - 00:19:53

الذى يكون العنق عنده غليظ يقول فلان اغلب. رجل اغلب. طيب الصاخة لكل لامرئ منهم يومئذ صاخة يعني اه من اسماء القيامة. لانها تصخ الاذان. بصوتها العالى. طيب قال لكل - 00:20:20

امرئ منهم يومئذ شأن يغبنيه اي يصرفه. عنان ينشغل بغيره. طيب شوف السورة اللي بتليها سورة التكوير قالوا كورت قال ابو عبيدة تكور اي تلف كما تكور العمامة. وقال بعض المفسرين كورت اي ذهبت - 00:20:40

اندرت انتشرت وانصبت. والعشار من الايل الحوامل. واحدتها عشراء وهي التي اتى عليها في الحملة عشرة اشهر. ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدها ما تضع. يقول عطلاها اهلها من - 00:21:04

من الشغل بانفسهم سجرت ملئت يقال يفضي بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا. اذا زودت قرنت باشكالها في الجنة والنار. والمؤودة البنت تدفن حية اذا السماء كشطت اي - 00:21:24

نزع فطويت كما كما يكشط الغطاء عن الشيء. ازلفت ادنت. والخنس الجواد الكنس النجوم الخمسة الكبار لانها تخنس اي ترجع في مجريها وتكتنس اي تستتر تكتنس الظباء في المغار. وهو الكناش. والليل اذا عسعس. قال ابو عبيدة اذا - 00:21:46

قبل ظلامه وقال غيره اذا ادبر وما هو على الغيب بالظنين اي يمتهن على ما على ما يخبر به عن الله عز وجل ومن قرأ بضمين اراد بيخيل اي ليس بيخيل عليكم يعلم ما غاب عنكم مما ينفعكم. طيب - 00:22:16

التكوير ما معنى التكوير؟ كورت الشمس قال تلف الشمس وتلقي في النار. مثل ما تلف العمامة على الرأس. هذا كله يعني انت لما تقرأ سورة التكوير تجد ان الآيات السنت الاولى هي علامات - 00:22:36

النفحة الاولى والآيات السنت الاخري هذى بعدبعث. بعدبعث. فالنجوم تتكدر قال وتنساقط وتنطمس طيب العشار عطلت هذا كله قبل يوم القيمة. في اخر الدنيا. العشار هي الايل تعطل اي تترك - 00:22:57

لأنها اذا حصل ما حصل ترکوها اهملوها. اذا البحار تسجر وفيه اخرى فجرت ان يفتح بعضه على بعض وتمتلئ ثم توقد من النار. البحر المستور الذي اوقد بالنار. طيب. اذا النفوس زوجت - 00:23:20

هذا بعد انباعث هذا بعد النفخة يقرن اهل القرآن مع بعض واهل الغناء مع بعض والفسقة مع بعض واهل اقوى مع بعض وهكذا. طيب.  
قال والمؤودة تسأل البنت التي تدفن حية. اذا كانت هي تسأل فما فكيف سيكون الذي - 00:23:40  
وادها اشد اذا هي تسأل يقال لها من وأدك سيعاسب الذي وأدتها طيب الخنس النجوم كما ذكرت قال تخنس اي تذهب الى مكانها  
وترجع. لأن هذه تسمى الجواري لأن عندنا نجوم ثابتة او كواكب ثابتة وكواكب - 00:24:00  
متحركة طيب والليل اذا اسعن قيل اقبل وقيل ادبر. والصحيح انه يقبل ويذهب. الليل يأتي ويذهب. طيب وما هو على الغيب بظنين  
اي بخييل او بمتهم من الظن يعني التي اختضع اي متهم من الظن اتهام او اخت الصاد اي ببخييل. طيب نقف عند هذا القدر -  
00:24:20